

تحضير المعلم

المفاهيم الأساسية

١. السعي وراء الحرية وحدها، لن يُساعدنا على تحقيق أحلامنا، كما أنه قد يؤدي إلى مكابדתنا قدرًا كبيرًا من الألم.
٢. الحرية يجب أن تترافق مع تحمل المسؤولية:
 - حياّل أنفسنا.
 - حياّل الآخرين.
٣. الحرية بمعزل عن تحمل المسؤولية، تحمل واحدة أو أكثر من الخصائص التالية:
 - تبدو سهلة (فلا تتطلب بذل مجهود كبير).
 - تُحقّق، على ما يبدو، نتائج سريعة.
 - تبدو وكأنّها لا تحمل أيّ نتائج سلبية.
 - نعتنقها من دون الحاجة إلى الإمعان في التفكير.

الأهداف

- مع نهاية هذا الدرس، يجب أن يكون بإمكان التلامذة أن:
١. يشرحوا كيف أنّ الحرية وحدها لا تؤدي بهم إلى بلوغ أهدافهم.
 ٢. يُقنعوا زملاء لهم في الصف بأنّ على الحرية أن تقترن دائماً بالمسؤولية.
 ٣. يميّزوا الأفكار غير الناضجة المتعلقة بالحرية.

المصطلحات الأساسية

الحرية غير الناضجة هي أيّ مفهوم للحرية لا يتضمّن اتّخاذ خيارات تتحلّى بالمسؤولية.
الحرية الناضجة هي التي تتضمّن اتّخاذ خيارات تتحلّى بالمسؤولية.

معلومات توضيحية

طلب الحرية بمعزل عن أيّ قيود خارجية أو داخلية، غالبًا ما يؤوّل إلى مشاكل مثل الإدمان، وتخریب العلاقات، والمشاكل القانونية، والفوضى الاجتماعية. كما أنّ محاولة العيش في الحرية بمنأى عن اتّخاذ خيارات تتحلّى بالمسؤولية، قد يؤدي في الواقع إلى فقدان الحرية والفرص.

المواد/التحضير

داخل الصندوق: رسالة الجدّات مع طائرة ورقية.

ملاحظة: قد ترغب في صنع طائرة كبيرة من ورق مع اللفظتين «حرية» و «مسؤولية» على الجناحين، من أجل تعليقها في الصف. بوسعك خلال حصص الدروس التالية الإشارة إلى الطائرة سائلًا: هل الذي اختبرناه هنا في الصف، يُعدّ مثالاً على الحرية مع مسؤولية أم بمعزل عنها؟ (هل هي حرية ناضجة أم لا؟)

الدرس

البدء بالدرس

خلال حصصنا السابقة، كنا قد بدأنا ننظر إلى أعلامنا نحن. من الأمور التي ستحتاج إليها من أجل تحقيق أعلامك، هي الحرية. لكن ما هي الحرية فعلاً؟ سنباشر بالإجابة عن هذا السؤال من خلال إصغانتنا إلى المزيد من قصتنا حول الجدات الثلاث.

[اقرأ القصة التالية:]

القصة التفاعلية



نحو ٤ دقائق

”ماذا عند جداتنا لنا اليوم؟“ سأل مروان.
سحبت ريم ثلاث قطع من الورق وسلّمتها لكل واحد منهم.
فما كان من كريم إلا أن تدمّر قائلاً: ”المزيد من الكتابة! فبعد إنجازنا تلك القوائم المرّة الماضية، كنتُ أمل أن يكون هناك اليوم شيء مختلف بعض الشيء.“
عندئذٍ، شجّعته ريم بالقول: ”لن تكتبوا كثيراً اليوم. فالتعليمات هي حول طريقة صنع طائرة من قطع الورق تكون من تصميمكم أنتم.“
انكبّ الفتيان على صنع طائرات ذات أجنحة مُحكمة، هي أشبه بصواريخ أكثر من أيّ شيء آخر. أمّا دارين فأرادت أن تُزوّد طائراتها بجناحين واسعين ما يُمكنها من تغيير اتجاهها والسير بشكل دائريّ.
بعد أن انتهوا، صرّحت ريم بالقول: ”دعونا نرى كيف تطير.“
أطلق كلّ من مروان وكريم طائرتهم في الوقت عينه. طارت كلتاها كالسهم قبل أن تهبطا منزلقتين أخيراً إلى الأرض بعد فترة طيران طويلة نسبياً. أمّا دارين فأحنت الأطراف الخلفية لجناحي طائرتها بعض الشيء قبل أن تقذفها بلطف في الهواء. دارت الطائرة مرتين في الهواء قبل ارتطامها بكرسيّ وسقوطها أرضاً.
”لا بأس يا دارين،“ قال كريم.

[عند هذا الحدّ، قسّم الصفّ إلى فرّق من أربعة تلامذة أو خمسة. على كلّ فريق صنع طائرة واحدة. أعط تلامذتك نحو دقيقتين لتطير طائراتهم، مع الحرص على عدم إطلاقها باتجاه تلامذة آخرين. قد تدعو كلّ فريق إلى الوقوف ضمن صفّ مختلف في آخر الغرفة، على أن يتنافس كلّ فريق مع الفرق الأخرى لجعل طائرته تبلغ الحائط الأمامي من الصفّ.

واصل قراءتك للقصة بعد تناولك رسالة أخرى من الصندوق.]

أيها الأحباء:

هل سبق لكم أن قابلتم شخصاً يرغب في التمكن من الطيران؟ لا كراكب في طائرة، بل يطير فعلاً كطائر، أو بطريقة سحرية ما. ولعلكم أنتم حلمتم بأنه كان بمقدوركم الطيران. يا كريم، كان جدك باسم يعمل في مصنع للطائرات داخل

مدينة في الشمال لصناعة المُقاتلات الحربيّة – حقًا كم كانت هذه الطائرات رائعة. كانت مهمته تقتضي لصق الجوانح بأجسام الطائرات. كان هذا الأمر بغاية الأهميّة، ألا تظنّ ذلك؟

الأمر المُضحك هو أنه كان يقصد دائمًا إصاق جناحين بكلّ طائرة. صنعوا جميع تلك الطائرات، ولم يُحاولوا، ولا حتى مرّةً واحدة، أن يُطلقوا طائرة لا تحمل سوى جناح واحد. قولوا لي، أيّ جناح هو الأهمّ، الجناح الأيسر أم الأيمن؟ يا له من سؤال سخيف. فكلّ واحد منهما أهمّيته. ففي غياب أيّ منهما، تسقط الطائرة أو لا تقوى أبدًا على الإقلاع.

أفترضُ وجود عدد من الأشياء بإمكاننا كتابتها على "أجنحتنا". هذه الأشياء لها أهميّة كبيرة بالنسبة إلى الحياة. لكن، دعونا اليوم نُدوّن على جناحي كلّ واحدة من الطائرات الورقيّة التي صنعتموها للتوّ اثنين من أهم هذه الأشياء:

على الجناح الأيمن، دوّنوا "حرية".

على الجناح الأيسر، دوّنوا "مسؤوليّة".

الآن، انزعوا أحد الجناحين من طائراتكم.

سارع مروان إلى نزع الجناح الأيمن من طائرته. أمّا كريم فراح يُجعد بكلّ انتباه الورق القريب من جسم طائرته ثمّ أقدم على تمزيق الجناح الأيسر ونزعه منها. ثمّ جاء دور دارين التي أخذت نفّسًا عميقًا قبل نزعها الجناح الأيمن من طائرتها الورقيّة.

"والآن، حاولوا تطيير ما تبقى من طائراتكم"، تابعت الرسالة.

أطلق الثلاثة ما تبقى من طائراتهم مع التأكّد مسبقًا من النتائج. طائرنا الفتيان انحرقتا وسرعان ما سقطتا أرضًا. بالمقابل، طائرة دارين رفرفت مثل ورقة الشجر العاجزة عن الطيران بشكل هادف. لم تتمكّن أيّ منها من "الطيران" كما كانت الحال لدى إطلاقها في البداية.

[أعطِ للتلامذة دقيقتين لتدوين اللفظتين "حرية" على جناح، و"مسؤوليّة" على الجناح الآخر. ثمّ ينزعون أحد الجناحين قبل أن يحاولوا تطيير طائراتهم. بعد تنميمهم هذا، تابع القصة.]

"برأيكم، ماذا تقصد جدّاتكم القول؟" قالت ريم.

أجاب كريم: "من الواضح أنّ طائرة بجناح واحد لا تقوى على الطيران."

"كنا نعلم هذا قبلاً،" قالت دارين. "لكن، بماذا شعرتم عندما طُلب منكم أن تُمزّقوا طائراتكم؟" سألت ريم.

"كان هذا سهلًا!" قال مروان متعجبًا.

"في الواقع، وجدت هذا الأمر مزعجًا بعض الشيء،" أجابت دارين.

"أجل، أنتِ على حقّ،" قال كريم ومروان معًا. ضحك الجميع ونظروا إلى معلّمهم.

"إذًا،" قالت ريم، "لقد تعلّمتم ثلاثة أمور على الأقلّ من هذا الاختبار الصغير."

راحت تكتب على اللوح:

- لا يمكنك الطيران بجناح واحد.
- من السهل نزع جناح.
- نزع الجناح أمرٌ مؤلم.

"مهلاً، كلّ هذا عن الطائرات كان جيّد جدًّا. أتساءل عن الأمر التالي الذي ستعرضه علينا الجدّات"، قال مروان.

”انتظروا وانظروا“، أجابت المعلمة.
دَوِّن النقاط الثلاث على اللوح.

[للتشديد على هذه النقاط الثلاث أعلاه، دَوِّنها على اللوح أيضًا.]

⌚ = ١٠ دقائق

استكشاف الدرس

القائمة النهائية



نحو ٧ دقائق

ما تعنيه الحرية بالنسبة إليك

ليضع الصف قائمة.

في قصة الطائرة، طُلب منك تدوين لفظة ”حرية“ على جناح طائرتك. سنتحدث في هذا الدرس عن الحرية لتتعلم كيف أن الحرية بحد ذاتها، لا تكفي لتحقيق أحلامنا في الحياة.

دعونا نحاول تعريف ”الحرية“، ذلك النوع من الحرية الذي لدى الشخص البالغ. برأيكم، ماذا تعني الحرية الناضجة عند البالغين؟

[في ما يلي قائمة ببعض الإجابات المحتملة التي قد يعرضها التلامذة، والتي قد تستعين بها لإطلاق عجلة البحث والنقاش:

- لا أحد يُملي عليّ ما يجب أن أعمل.
- لديّ ما يكفي من المال لشراء ما أريد.
- بإمكانني اقتناء سيارة سريعة.
- لا يتوجّب عليّ القيام بأيّ عمل في المنزل.
- بوسعي اقتناء مكان خاصّ بي حيث أعيش وأفعل ما أريد.
- لا يلزمني الذهاب إلى المدرسة.

افسح في المجال أمام أكبر عدد ممكن من التلامذة للمشاركة.

في حال أقدم التلامذة على اقتراح تعريفات، لا تُنثر عند هذا الحدّ فكرة الحرّيات الشخصية، لكن اسأل:

ماذا بشأنك أنت كفرد؟ كيف تتصوّر الحرية على صعيد حياتك الشخصية؟

هل تستميك فكرة أن تكون حرّاً؟

ما هي الأمور التي تريد أن تكون لديك الحرية للقيام بها؟

⌚ = ١٧ دقيقة



معادلات الحرية والمسؤولية

نحو ٨ دقائق

تحليل الحرية

دعونا نبتكر بعض المعادلات التي تمثل أنواعًا من الحريات الشخصية، وماذا يحصل إن لم نُقرن حرياتنا بالمسؤوليات. سيكون ذلك بمثابة محاولة إطلاق طائرة مزودة بجناح واحد فقط في الفضاء. مثلًا:

١. شاهد التلفاز + أهمل فروضك البيئية = إحراز علامات مدرسية منخفضة.
٢. اذهب إلى سهرة + ابقَ مستيقظًا حتى ساعة متأخرة = النوم في الصف.
٣. فمُ بزيارة الأصدقاء + اكذب على أهلك بشأن المكان الذي ذهبت إليه = لا يعود أهلك يسمحون لك بالذهاب في المرة التالية.

[ادعُ التلامذة إلى تقديم المزيد من المعادلات، ثم دونها أنت على لوح أو ملصق.]

الفكرة هي أن الجزء من المعادلة قبل علامة الزائد هي شكل من أشكال "الحرية"، كما أن الجزء بين علامة الزائد وعلامة يساوي، ينم عن عدم مسؤولية، فيما الجزء بعد علامة يساوي، هي نتيجة الحرية الخالية من المسؤولية.

[هدفك هو إرشاد تلامذتك إلى فكرة كون الحرية الناضجة تعني أخذ عواقب تصرفاتك بعين الاعتبار واتخاذ خيارات تتحلّى بالمسؤولية. وفي حال اقترحهم لتعريفات أخرى غير مناسبة، أدعهم إلى التفكير في نظرتهم هذه إلى الحرية ومدى انطباقها على عالم البالغين.]

تحليل معادلاتكم

- الحرية الناضجة تتضمن اتخاذ خيارات تتحلّى بالمسؤولية. تحمل المسؤولية، يعني التفكير في المستقبل محاولين رؤية إلى أين قد تقودنا خياراتنا. إن كان بإمكان خيارك أن يؤذيك، فعليك التعديل فيه. هذه هي الحرية الناضجة والتي تتحلّى بالمسؤولية.
- الحرية الناضجة تستلزم رسم حدود. فالحرية الخالية من الحدود، قد تؤذي في العمق.
- الحرية الناضجة تتضمن دائمًا مسؤولية.
- الحرية الناضجة تعني أننا مسؤولون عن ممارسة حريتنا بشكل يضمن ألا نلحق الأذى بأنفسنا ولا بأي شخص آخر.
- الحرية غير الناضجة أو الناقصة، لا تجعلنا حقًا أحرارًا. لكنها عوضًا عن ذلك ينتهي بها الأمر إلى الحد من حريتنا أو حتى استعبادنا. قد تؤذي في نهاية المطاف، أو تؤذي شخصًا آخر.

⌚ = ٢٥ دقيقة

إعادة صياغة



نحو ٨ دقائق

قد يستصعب التلامذة هذا النشاط، لذا ركّز على الحرّيات الملموسة وليخرجوا بحدود محدّدة جدًّا تعكس قرارات تتحلّى بالمسؤوليّة.

ننُعدّ إلى القائمة بالأفكار المتنوّعة حول الحرّية. هل هذه الأفكار عن الحرّية ناضجة أم غير ناضجة؟

دعونا الآن نُعيد صياغة الأفكار غير الناضجة عن الحرّية لكي تُسمي تعابير ناضجة عن الحرّية.

تحتاجون إلى إضافة حدود (أي مسؤوليات) إلى الحرّية لكي تُحقّق رغبتك في عدم السماح لحرّيتك بأن تعود بالضرر عليك أو على أيّ شخص آخر. في ما يلي مثال على ذلك:

إن كانت الحرّية هي: "أريد أن أبقى خارجًا حتى ساعة متأخرة، ولا يُطلب منّي متى أرجع إلى البيت"، فالحدود في هذه الحال قد تكون: "لن أبقى خارجًا حتى ساعة متأخرة كلّ ليلة؛ وإلا سأرهق جسدي حتى لا يعود بوسعي أن أحسن اللعب في مباراة كرة القدم مساء يوم السبت أو أكون ناجحًا في دراستي."

وهذا مثال آخر:

إن كانت الحرّية تعني "أنا لا أريد أن يطلب منّي أهلي ألا أتعاطى المخدّرات"، فالحدود الصحيّة قد تكون: "أودّ مُسبقًا معرفة لماذا لا يُريد لي أهلي أن أتعاطى المخدّرات. فهل هناك ما يؤذيني في تعاطي المخدّرات؟"

⌚ = ٣٣ دقيقة

قائمة بالمعايير



نحو ٧ دقائق

اختبارات للحرّية الناضجة وغير الناضجة.

أكتب "الحرّيات" على اللوح كعنوان. أرسّم عمودين تحت العنوان قبل أن تكتب "ناضجة" و "غير ناضجة".

دوّن على اللوح قائمة بالحرّيات غير الناضجة.

نشاطنا الأخير هو إعداد قائمة بالأشياء التي يجب النظر إليها لدى تفكيرنا في حرّية نريدها، أو عندما يعرض علينا شخص آخر الحرّية. نحتاج إلى سبيل يُمكننا بسرعة من تقرير ما إذا كانت هذه حرّية ناضجة أم حرّية غير ناضجة وناقصة. لننتدبّر كيف أنّ هدفنا ألاّ ننعم إلاّ بالحرّيات لا تعود علينا أو على أيّ شيء آخر بالضرر.

دعونا نبدأ باختبار للحرّيات غير الناضجة. ما هي الأمور التي يترتّب علينا النظر إليها للتحقق من كون الحرّية غير ناضجة؟

[ناقشوا كلّ بند بمفرده للتأكد من كونه ملائمًا ويُجمع على ذلك الأغلبية، قبل كتابته على اللوح. القائمة بالحرّيات غير الناضجة يجب أن تشمل:

- تبدو سهلة (فلا تتطلّب بذل مجهود كبير).
- تُحقّق، على ما يبدو، نتائج سريعة.
- تبدو وكأنّها لا تعرّضني إلى نتائج سلبية.
- تبدو وكأنّها مغامرة مثيرة.
- نعتنقها من دون الحاجة إلى الإمعان في التفكير.

الآن، دعونا نُعدّ قائمة بالحرّيات الناضجة.

تذكروا أن الحرية الناضجة لا تمنعني من اتخاذ خيارات. لكن الحرية الناضجة تتضمن بالحري اتخاذ خيارات تتحلّى بالمسؤولية.

[على القائمة أن تشمل:

- إنها لا تُعرّضني أنا أو الآخرين للخطر الجسدي.
- إنها لا تؤذي أي إنسان آخر.
- إنها شرعية وقانونية.
- إنها تُساعدني على تحقيق أحلامي.
- إنها لا تضع حواجز في طريق تحقيق أحلامي.
- إنها لا تُخرّب العلاقات مع العائلة والأصدقاء.]

دعونا نرى إن كانت اختباراتنا تثبت فعاليتها.

”غسان والعديد من أصحابه يستظلون تحت شجرة هرباً من حرّ ذلك النهار من الصيف. تخطر فكرة على بال غسان. بإمكانهم الشعور بانتعاش أكبر في حال سبحوا داخل النهر. فهناك أمكنة مخصصة للغطس في الماء. يقول: ’مهلاً جميعكم. لديّ فكرة عظيمة. دعونا نزل إلى النهر الآن.’ يُجيبه بعض الأصدقاء بالقول: ’يا لها من فكرة رائعة!‘ ثمّ يهّبون من أماكنهم. بعضهم يتردد، لكنّ مفيد يضغط عليهم للالتحاق بهم.“

قولوا لي إن كان غسان يُمارس حرية صحيحة أم مزيفة، وقدموا أسبابكم.“

[شجّع التلامذة على اعتماد الاختبارات المذكورة على اللوح.]

هذا المثل يُناسب كلّ اختبارات الحرية غير الناضجة. استعينوا باختبارات الحرية الناضجة لإظهار المشاكل الناتجة عن قرار كهذا.

- هل بإمكان كلّ واحد منهم السباحة؟
- هل من احتمال أن يرتطم رأسك بصخرة بينما تغطس؟
- ألا يجب إعلام الأهل، على الأقلّ، بخططهم؟

في ما يلي مثل آخر:

”أنت ترقص خارجاً برفقة أصدقائك، وقد استمتعت معاً بأوقات طيبة على مدى ساعات عديدة. يأخذك صديقك فيكتور جانباً ويُخبرك أنكما مدعوان أنت وهو إلى شقة سمعان. تُفكر في قراره نفسك أنّ الأمر مسلّ للغاية. لكنك لا تعرف سمعان حقّ المعرفة، لذا تستفسر من فيكتور عن سمعان. ماذا يعرف عنه؟ ماذا سنفعل داخل الشقة؟ هل ستعرض علينا مشروبات كحولية أو مخدرات؟“

دوّن على اللوح القائمة بالحرّيات الناضجة.

في هذه الحال، هل أنت تُمارس الحرية الناضجة أم غير الناضجة؟ أنظر إلى الاختبارات على اللوح من أجل عمل تقييم للقصة.

أجل، أنت تُظهر حرية ناضجة بما أنك لم توافق على المضي معه فوراً. سألت عن طبع سمعان وعن خلقه، وأدركت أنه في حال يُخطئون لتناول مخدرات، سيكون من الصعب جداً عليك أن تقول لا. تصرفت بمسؤولية من خلال طرحك أسئلة حرصاً منك على عدم القيام بأي شيء من شأنه تخريب حياتك. الحرية الناضجة تتضمن اتخاذ قرارات تتحلّى بالمسؤولية.

⌚ = ٤٠ دقيقة

إنهاء الدرس

سنُهي درسنا اليوم بدعوتكم إلى الكتابة داخل دفتركم. أرسم صورة مصغرة لطائرة ودون "حرية" على أحد جناحيها و"مسؤولية" على الجناح الآخر. أكتب أيضاً "رحلة الحلم" على جسم الطائرة. من ثم، أكتب جملة واحدة تُعبّر من خلالها عن معنى الحرية الحقيقية.

أخيراً، انسخوا القائمة بالبنود المساعدة على اكتشاف الحرية غير الناضجة. في المرة التالية، سننظر إلى العادات التي قد تُساعدنا من جهة على أن نصبح أحراراً، ومن جهة أخرى باستطاعتها أن تجعلنا أسرى إذ تسلبنا حريتنا.

الكتابة داخل
دفترك الشخصي
٥ دقائق



قبل صرف تلامذتك، تذكر أن تُملّي عليهم أسئلة "الأهل - المعلم".

⌚ = ٤٥ دقيقة

الموارد

للتعمق أكثر

اليوم تعلمنا أن الحرية الصحيحة، بل في الواقع كل الامتيازات، تحمل معها مسؤولية. روى مرة يسوع قصة أظهرت طريقة عمل هذه الحقيقة.

[هذه القصة موجودة في متى ٢٥: ١٤ - ٢٩. بإمكانك قراءتها مباشرة من الكتاب المقدس، أو إقرا المقطع التالي الذي هو بمثابة إعادة صياغة للنص، أو إقرا الاثنين معًا.]

”كان رجلٌ يتحضر للانطلاق في رحلة طويلة. فاستدعى عماله وأعطاهم مالا لاستثماره لحسابه في غيابه. أعطى أحدهم خمسة أكياس من الذهب، وكيسين من الذهب لآخر، وكيسًا واحدًا من الذهب للأخير، مقسمًا ذلك في ضوء إمكانات كل واحد منهم، ثم انطلق في رحلته. الرجل الذي حصل على أكياس الذهب الخمسة، باشر فورًا في استثمار المال، وسرعان ما ضاعف قدره. والرجل الذي نال الكيسين من الذهب مضى مباشرة إلى العمل وضاعف هو أيضًا المال. لكن الشخص الذي حصل على كيس واحد من الذهب، حفر في الأرض وأخفى مال سيده للمحافظة عليه.

”وبعد وقت طويل، عاد سيدهم من رحلته ودعاهم إلى المحاسبة أمامه عن الطريقة التي بها استخدموا ماله. فالرجل الذي كان السيد قد انتمنه على الخمسة أكياس من الذهب قال: ’يا سيد، سلمتني خمسة أكياس من الذهب للمتاجرة بها، وأنا تمكنت من مضاعفة كميتها.‘ وجه إليه السيد كلمات الإطراء والمديح. ’أحسنَت يا خادمي الصالح والأمين، كنت أمينًا في تعاملك مع الكمية الضئيلة، لذا سأكلفك الآن بعدد أكبر بكثير من المسؤوليات. دعونا نحتفل معًا بهذا الإنجاز!‘

جاء بعده الرجل الذي حصل على كيسين من الذهب، مقدمًا التقرير التالي: ’يا سيد، سلمتني كيسين من الذهب للمتاجرة بهما، وأنا تمكنت من مضاعفة كميتيهما.‘ وجه إليه السيد أيضًا كلمات الإطراء والمديح. ’أحسنَت يا خادمي الصالح والأمين، كنت أمينًا في تعاملك مع الكمية الضئيلة، لذا سأكلفك الآن بعدد أكبر بكثير من المسؤوليات. دعونا نحتفل معًا بهذا الإنجاز!‘

ثم جاء الرجل صاحب الكيس الواحد من الذهب وقال: ’يا سيد أعرف عنك أنك رجل قاس، بحيث تحصد محاصيل لم تزرعها وتجمع محاصيل لم تفلحها. خفت أن أخسر مالك، لذا أخفيت في الأرض وها هو.’

”لكن السيد أجابه بالقول: ”أيها العامل الشرير والكسلان! في ظنك أني إنسان قاس، أليس كذلك، إذ أحصد محاصيل لم أزرعها وأجمع محاصيل لم أفلحها؟ حسنًا. كان عليك، على الأقل، أن تضع مالي في المصرف حتى يتسنى لي جني شيء من الفائدة. خذوا المال من هذا الرجل وأعطوه للذي معه العشرة أكياس من الذهب. فلندين يُحسِنون استخدام ما أُعطي لهم، سيحصلون على قدر أكبر، وسينعمون بوفرة. أما بالنسبة إلى غير الأمناء، فحتى القليل الذي عندهم، سوف يؤخذ منهم.“

[خصّص بضع دقائق لمناقشة هذه القصة مع تلامذتك. اسألهم عما قد يكون قد شعر به كلّ واحد من الرجال بعد رجوع السيد. اسألهم أيضًا إن كانوا يظنون أنّ السيد تصرفَ بعدل مع الرجل الأخير. لماذا؟]

[الآن قسّم الصفّ إلى ثلاثة فرق أو أكثر. على كلّ فريق أن يُعدّ ومن ثمّ يعرض أمام الصفّ ”مقابلة على الإذاعة“. باستطاعة مُجري المقابلة تضمين ”عرضه“ واحدًا أو أكثر من شخصيات القصة الأربع. يجب أن يسألوا لماذا تصرفَ ”الضيوف“ بهذا الشكل، وبماذا شعروا. برأيهم، هل انتهى الأمر كلّه بطريقة مُنصفة وعادلة؟]

نشاط المقابلة على الإذاعة

نقطة التركيز

١. مع الامتياز العظيم تأتي المسؤولية العظيمة.
٢. عندما نتصرّف بمسؤولية، نميل إلى الفوز بالمزيد من الامتيازات (ومعها المزيد من المسؤولية).
٣. عندما نتصرّف بطريقة خالية من المسؤولية، نميل إلى فقدان امتيازاتنا.

تأكد من تخصيص وقت للنقاش في نهاية نشاط التعلّم، بشكل يُمكن التلامذة من مناقشة العلاقة القائمة بين النشاط التعليمي والدرس. أصغ جيدًا للتأكد من كونهم قد استوعبوا النقاط الأساسية المذكورة. وفي حال شعرت بأنّ نقطة واحدة أو أكثر قد أهملت، أحرّص على قيادة البحث للتأكد من فهمهم هذه الأفكار الجوهرية.

التواصل بين الأهل والمعلم للبحث في إطار العائلة:

هذا الدرس تطرّق إلى أهميّة المسؤولية والحرية. ابحثوا مع ولدكم المراهق بشأن أيّ حرّيات إضافية يرغب فيها. على هذه الحرّيات أن تقترن بشكل متوازن بمسؤوليات إضافية. مثلاً، إن كان ولدكم المراهق يأخذ على عاتقه إعداد طعام العشاء في أحد أيّام الأسبوع، فقد يُمنح في هذه الحال الحرية بأن يسهر مع أصدقائه ليلة أخرى من الأسبوع.

